

# خطبة الجمعة: خصائص أمة محمد صلى الله عليه وسلم

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. يا ايها - 00:00:00

والذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:20

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:00:41

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها لميون ان الله جل وعلا خص امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بخصائص في هذه الدنيا - 00:01:01

واعظمها واجلها انها امة مصطفاة. كما قال المولى سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات نعم ان هذه الامة امة الاسلام امة اختارها الله لتوبي رسالة الانبياء - 00:01:27

بخصائص عظيمة ومزايا جسمية في الدنيا تناسب الواجب الملقى على عاتقها لتوبيه على وجه الاكمال وكانت تلك الخصائص بمنزلة الشعار المعلن عن حقيقتها ودورها واهدافها نعم ان هذه الخصائص تعلن اعلانا واضحا عن هذه الشريعة التي لها الحكم في الارض فحربي بنا - 00:01:57

ان نتأمل في هذه الخصائص التي خص الله بها امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا وان من خصائصها انه سبحانه وتعالى قد كتب لها البقاء والنصرة على يد الطائفة - 00:02:27

القائمة على الحق الى قيام الساعة ولا تهنووا وانتم الاعلون ان انت مؤمنين. وفي البخاري لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق. لا يظربهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. هذه خصيصة عظيمة ان من باقطارها لو - 00:02:47

اجتمعوا على اهلاك امة الاسلام ما قدروا لان الله كتب لها البقاء حتى تأتي ريح طيبة تأخذ بانفاس المؤمنين ثم تقوم الساعة على شرار الخلق وان من خصائصها ان اهل الاسلام الذين جعلنا الله منهم هم اهل وسط وعدل - 00:03:17

وهم شهداء الله في الارض. قال جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا كونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. فانتم تشهدون لنوح بالبلاغ ولابراهيم باداء الامانة والامامة ولموسى كليم الله ولعيسى كلمة الله بالحق وانهم ما كانوا - 00:03:44

الانبياء والرسل ما ادعوا لانفسهم شيئا كما يقوله من يننسب اليهم. نعم انتا امة نشهد بالحق والعدل والوسط. قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون شهداء الله في الارض - 00:04:14

رواه البخاري. وفي رواية في الصحيحين انت شهداء الله في الارض. قال جل وعلا مبينا ان هذه الامة قال لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ومن خصائص امة نبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا انها خير الامم واكرمها على الله عز - 00:04:34

وجل كما قال ربنا سبحانه وتعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. وقال صلى الله عليه وسلم انت تتموا سبعين امة سبعين امة سبقتكم وانت المتمون للسبعين. انت تتمون سبعين امة - 00:05:03

انت خيرها واكرمها على الله. رواه الترمذى بساند حسن. فان كانت الامة تؤمن انها الاعلى وانها منصورة باذن العلي الاعلى. وان سبيل نصرتها مرهون بنصرتها بها ودينها ان تنتصروا الله ينصركم فهي امة كريمة عزيزة عظيمة - 00:05:34

خالدة ثالدة مخلدة معترزة بدينها معترزة بتوحيدتها معترزة بنصرتها للمظلومين. معترزة بكونها على الحق المبين فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. ومن خصائص هذه - [00:06:04](#)

امة ان صفوف الاسلام كصفوف الملائكة عند الرحمن. قال عليه الصلاة والسلام فظلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا اي مكانا للصلوة. وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء. رواه مسلم - [00:06:34](#)

معاشر المسلمين ان مما تميزت به امة نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا خصها باكمل دين واتم لا يحتاج معها الى موائد الشرق والغرب. فانها رسالة خالدة ثالدة. كاملة اليوم - [00:07:04](#)

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وردت في المائدة. وما شرف الله وعز وجل به امة محمد صلى الله عليه وسلم انه سبحانه رفع الاصرار والحرج - [00:07:27](#)

والاغالال قال جل وعلا هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الا ترون ان الكفالة مرفوعة عن العباد؟ لا يكلف الله نفسها - [00:07:47](#)

تم الا وسعها وعن محبن ابن الاذرع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم امة اريد بكم اليسر. رواه احمد وصححه الالباني. وما خص الله جل وعلا به امتنا انه - [00:08:07](#)

جل وعلا شرع لنا صلاة العشاء وهذه خصيصة فقد تأخر صلی الله عليه وسلم يوما عن العشاء فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلاة ما ينتظروا اهل دين غيركم. او اهل دين غيركم - [00:08:27](#)

لماذا لا ينتظروا غيرنا؟ لأن عبادتهم نهارية. اما عبادة اهل الاسلام فخصها الله بعبادة وفي رواية ابن مسعود عند الامام احمد اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله - [00:08:52](#)

هذه الساعة غيركم. عباد الله واما خص الله به امة نبينا ومصطفاه عليه الصلاة والسلام ما ورد في قوله صلی الله عليه وسلم ان الله يبعث الى هذه الامة او قال - [00:09:12](#)

هذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها؟ رواه ابو داود وصححه الالباني والتجديد انه يدعو الناس الى دين الله الى كتاب الله الى سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

وليس المقصود التجديد المزعوم من قبل اهل الشرق والغرب يريدوننا ان نجدد ديننا بانسلاخ عنه الى ما يهونه. ومن خصائص امة الاسلام في الدنيا. ان الله لا يؤاخذنا على ما ليس لنا فيه ارادة تامة وان وقعت منا فقال صلی الله عليه وسلم ان الله تجاوز - [00:09:52](#)

عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. رواه الحاكم وصححه. وهذا في حقوقه جل وعلا ومن خصائص امة الاسلام تجاوز الله عن حديث النفس تجاوز الله عن حديث نفس قال عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي عما لم تتكلم به او تعمل به - [00:10:22](#)

بما حدثت به انفسها متفق عليه. ومما اختص الله به سبحانه امتنا امتنا انها لن ان تهلك جميعها بجوع ابدا. ولن يسلط الله عليها عدوا من غيرها. حتى استبيح بيضتها ابدا. قال صلی الله عليه وسلم ان ربى قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء - [00:10:52](#)

فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكم بسنة عامة اي مجاعة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم اي اصلهم وهي مكة والمدينة يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها او قال من بين اقطارها - [00:11:22](#)

رواه مسلم. اللهم انا نسألك النصر والتمكين للاسلام وال المسلمين. في كل مكان وفي كل زمان يا رب العالمين. اللهم نسألك ان تجعل قيمتك هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلة اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولهم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:11:53](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين المعتدين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له رب السماوات ورب الاراضين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلی الله عليه وعلى الله وصحابته الغر الميامين - [00:12:13](#)

وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد عباد الله او صيكم ونفسكم بتقوى الله في السر والعلن. فهي وصية الله الاولين والآخرين. ايتها المؤمنون ان امة الاسلام هي امة مرحومة امة متجاوزة - [00:12:53](#)

كن عنها في كثير مما يقع منها ذلك ان نبيها قبض قبلها وهذه من رحمة الله لها نعم ان قبض النبي قبل الامة رحمة بالامة. قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا - 00:13:13

اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا اي متقدما. فجعله لها فرطا سلفا بين يديها و اذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر - 00:13:33

فاقد عينه بهلكتها حين كذبوا وعصوا امره. رواه مسلم. عباد الله ان من اسباب تميز امة الاسلام تلم هذه الخصائص وارضاء الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في امته - 00:13:56

فقد رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يوما يدعوا الله عز وجل وقال اللهم امتي امتي وبكى صلى الله عليه وسلم الرحيم بامته. الشفيف بامته. فكيف لا تقتدي بسننته؟ قال اللهم امتي امتي وبكى. فقال الله عز - 00:14:14

يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبيك؟ فانه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله عز وجل - 00:14:39

يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوك. رواه الامام مسلم وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع امتي لا يجمع الله - 00:14:57

امتي او قال امة محمد صلى الله عليه وسلم على ظلالة ويد الله مع الجماعة. رواه الترمذى صححه الالباني. هذه خصيصة عظيمة ان الامة وان تفرقت لكنها لا تجتمع على ضلالة ابدا. فلا بد ان يكون - 00:15:18

امة منهم وطائفة منهم على الحق الى قيام الساعة. ومن خصائص امة الاسلام ومن خصائص امة الاسلام انها تؤمن بجميع الانبياء السابقين. عليهم الصلاة والسلام. قال تعالى عنهم انهم يقولون - 00:15:38

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير عباد الله ان امتنا الاسلامية منصورة ظاهرة باقية الى قيام الساعة هو الذي ارسل رسوله - 00:15:58

الهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وفي الاية الاخرى ولو كره الكافرون. وفي الاية الاخرى قرا ولو كره المنافقون هذه امة لا تضعف وان ضعفت لا تندثر ابدا - 00:16:26

انها وان هزمت لكنها تقوم ان ان ضعفت في ناحية فهي تقوى وتنتصر في ناحية اخرى نعم يظن بعض الناس ان فلانا من الناس اذا مات ذهب امة الاسلام امة الاسلام - 00:16:46

ليست مربوطة ليست مربوطة لا بخليفة ولا بعالم ولا بامام الله ناصره الله معزها الله مظهرها كما في الايات السابقة. نعم ان الله يقول انا لننصر رسلا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فكونوا مؤمنين لله ينصركم الله - 00:17:06

عزكم في الدنيا والآخرة. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهدىين ابى عمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. والتابعين لهم وتابعيمهم باحسان الى يوم الدين. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك - 00:17:36

وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغниمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولي امرنا واميرنا وولي - 00:17:56

ولي عهده اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تدلهم على الخير وتحثهم عليه. اللهم وجنينا واياهم بطانة السوء والشر. واحفظ احفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل شر وسوء وفتنة وبلاء يا رب العالمين. اللهم ادم علينا عافيتك وبركتك يا اكرم الاكرمين - 00:18:16

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:18:36